



حزب الأفروشيرازي ودوره السياسي في نشأة دولة تنزانيا

(١٩٥٧-١٩٦٤م)

م . د . مهدي هاشم محمد المعموري

جامعة واسط /كلية التربية الاساسية

Mmuhamad@uowasit.edu.iq

المستخلص:

تعد جزيرة زنجبار منطقة تنافس وصراع لكل القوى الأوربية منذ انطلاق الكشوفات الجغرافية وحتى اليوم ذلك لموقعها الاستراتيجي ، إذ تعد أهم نقطة وصل إلى الهند (درة التاج البريطاني) لهذا سعت بريطانيا وبكل السبل والوسائل لمحاولة فرض هيمنتها وسلطتها عليها ، إذ اصطدمت بالوجود العربي العماني الذي سبقها منذ عام ١٦٩٨م . لهذا لجأت إلى السياسة التدريجية في فرض هيمنتها وصولاً لإعلان حمايتها عام ١٨٩٠م ، إذ حولت العمانيون من الأسياء إلى إحدى ادواتهم في فرض الحكم على الجزيرة كأقلية باتت تنفذ سياسة الغرب الغير مرغوب فيها إذ كان لقانون الانتخابات دور في مد فترة حكمهم تزامناً مع الوعي والنهوض الفكري والوطني للأفارقة اليابسة (تنجنيقيا) وزنجبار ومن تعايش معهم من الاقليات كالآسيويين والشيرازيين .

نتيجة لذلك حصل اتحاد بين الحزب الشيرازي والحزب الافريقي، تعبيرا عن التلاحم الذي انصهرت فيه القومية والوطنية والممزوجة بالسواحلية التي جمعتهم ليوقف ذلك الاحتلال والاستحواذ العماني على مقدرات زنجبار، فكانت الثورة ثم المذبحة عام ١٩٦٤م بعد أن عجزت صناديق الانتخابات أن تمنحهم فرصة المشاركة الحقيقية في إدارة موارد الجزيرة كأغلبية ، لتعلن ولادة دولة تنزانيا في العام نفسه لتصبح جمهورية تنزانيا الاتحادية في ٢٦ أبريل/ نيسان ١٩٦٤م .

الكلمة الافتتاحية: حزب الأفروشيرازي، نشأة دولة تنزانيا، ودوره السياسي

The Afro-Shirazi Party and its political role in the formation of the Tanzanian state (1957-1964)

Dr. Mahdi Hashim Muhammad Al-Maamouri

Wasit University/College of Basic Education



Mmuhamad@uowasit.edu.iq

Abstract

Zanzibar Island has been an area of competition and conflict for all European powers since the beginning of geographical discoveries until today, due to its strategic location. It is the most important point of access to India (the jewel in the British crown). For this reason, Britain sought by all means and methods to try to impose its hegemony and authority over it, as it clashed with the Omani Arab presence that preceded it since 1698 AD.

Therefore, it resorted to a gradual policy in imposing its hegemony, leading to the declaration of its protection in 1890 AD, as it transformed the Omanis from masters into one of their tools in imposing rule on the island as a minority that began to implement the unwanted policy of the West, as the election law had a role in extending their rule period, coinciding with the awareness and intellectual and national rise of the Africans of the mainland (Tanganyika) and Zanzibar and those who lived with them from the minorities such as the Asians and the Shirazis.

As a result, a union was formed between the Shirazi Party and the African Party, expressing the cohesion in which nationalism and patriotism were fused, mixed with the Swahili language that brought them together to stop the Omani occupation and takeover of Zanzibar's resources. Then came the revolution and the massacre in 1964 AD, after the ballot boxes failed to give them a real opportunity to participate in managing the island's resources as a majority, to announce the birth of the state of Tanzania in the same year, to become the United Republic of Tanzania on April 26, 1964 AD.

المقدمة

يُعد تاريخ شرق أفريقيا الحديث تاريخاً معقداً ومتشابكاً نظراً لتداخل عدة عوامل داخلية وخارجية فضلاً عن المصالح الاستعمارية والإقليمية والدولية، وقد أحتلت زنجبار موقعاً محورياً في هذا التاريخ بسبب أهميتها الجغرافية والاقتصادية وتركيبها السكانية المتنوعة، ففي هذه الجزيرة إذ تلاقت الحضارة العربية الإسلامية مع السكان الأفارقة، ثم تدخل العنصر الأوربي عبر الاستعمار البريطاني، نتج عنه واقعاً اجتماعياً وسياسياً شديد التناقض، ومن قلب هذا الواقع ظهر حزب



الأفروشيروزي بوصفه التعبير السياسي الأبرز عن الأغلبية التي عانت طويلاً من الإقصاء والتهميش

إن دراسة دور حزب الأفروشيروزي يمثل دراسة في نشأة دولة حديثة هي جمهورية تنزانيا الاتحادية، وتتبع مسيرة من انطلاقه كحركة شعبية إذ تحولت إلى ثورة غيرت خريطة شرق أفريقيا بعد أنظهر كحزب سياسي ، إذ انتقل الحزب الأفرو شيروزي خلال بضع سنوات من تنظيم معارض محدود الإمكانيات إلى قائد لثورة أطاحت بنظام السلطنة، وتأسيس دولة ومن ثم إلى شريك مؤسس في دولة الاتحاد مع تنجانيقا منذ عام ١٩٦٤ وحتى اليوم .

إن الغور في دراسة مسيرة هذا الحزب تساعدنا على فهم طبيعة التحول من الاستعمار إلى الدولة الوطنية في أفريقيا عموماً. اعتمد الباحث على المنهج التاريخي التحليلي يقوم على تتبع الأحداث وفق تسلسلها التاريخي الزمني، مع ربطها بأسبابها، وسياقاتها الفكرية والاجتماعية، مع الاعتماد على مصادر متنوعة عربية وأجنبية، وبعض الرسائل والأطاريح التي تناولت تاريخ زنجبار والحركات القومية فيها. إضافة إلى الوثائق والمنشورات حول الانتخابات والثورة، وقد راعى الباحث أن يكون الأسلوب مقالياً تحليلاً متصلاً بعيداً عن التعداد الشكلي، وغيرها من الدراسات والبحوث التي كتبت حول هذا الموضوع، غير بحثنا هذا سنتطرق إلى جوانب متعددة بحسب هيكلية البحث لتكوين صورة عامة واضحة لما جرى من أحداث رافقت تشكيل ذلك الحزب ودوره في التصفية العرقية التي أعقبت قيام الثورة في زنجبار، إذ تعرضت الجالية العربية إلى التصفية العرقية في تلك المرحلة على يد عناصر هذا الحزب، لذا لا يمكن أن ننظر إلى تلك الثورة على إنها ثورة من أجل الاستقلال فقد حرص السلطان جمشيد بن عبيد الله آل سعيد الذي حرص في المفاوضات مع الحامية البريطانية على إخراجهم من الجزيرة ، وحصول الجزيرة على استقلالها التام ومن الطبيعي في هذه الحالة يفترض أن تكون الحكومة الجديدة محل تقدير الشعب وترحيبه غير أن الذي حصل عكس ذلك تماماً، فقد خرج مجموعة من المسلحين بقيادة رجل يدعى جون أكيلو John Okello وهو ليس من سكان الجزيرة ليقود مذبحة عرفت بمذبحة زنجبار لسنة ١٩٦٤ ضد الوجود العربي المسلم في الجزيرة وتحصل خلال تلك الثورة عمليات تصفية عرقية دينية في ذات الوقت كانت نتيجتها آلاف الضحايا من العرب، ونهاية للحكم العربي لجزيرة زنجبار. وقد تطرقت عدة دراسات لهذه الحادثة التاريخية منها (حركات التحرر في أفريقيا) للباحث محمد أنيس. وكذلك زنجبار عبر التاريخ محمد عبد الغني سعودي. وأيضاً البنية الاجتماعية وأثرها في السياسة الزنجبارية، للباحث سالم حمدون وهي

أطروحة دكتوراه جامعة دار السلام، غير أن مكتبتنا العلمية داخل العراق تقتقر لمثل هذه الدراسات المهمة.

أولاً- إشكالية البحث:

تعد قضية جزيرة زنجبار من الأحداث التاريخية المهمة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية في شرق أفريقيا لما رافقها من أحداث جسام كانت نتيجتها آلاف الضحايا من القومية العربية بعد أن كانت مسيطرة على السلطة منذ القرن السادس عشر، غير أن ما حدث في منتصف القرن العشرين حصول الجزيرة على استقلالها من الاحتلال البريطاني كانت نتيجته ثورة عنصرية قادها الحزب الأفروشيروزي ضد الوجود العربي الإسلامي، وهذا الحزب كان قد شارك في الحياة السياسية في الجزيرة منذ تأسيسه في عشرينيات القرن العشرين، لكن قانون الانتخابات في تلك المدة لم يسمح بالتمثيل الصحيح للأغلبية من الأفارقة الزنجباريين، كما أن السلطة العربية في الجزيرة اتبعت سياسة الاستيلاء على أهم الأراضي الخصبة مما انعكس على واقع الجزيرة الذي أصبح ينظر إلى الوجود العربي بعين الريبة.

ثانياً-فرضية البحث

يمكن أن نصوغ فرضية لهذا البحث بشكل عام مفادها (حزب الأفروشيروزي ودوره السياسي في نشأة دولة تنزانيا ١٩٥٧-١٩٦٤م) ومن هذه الفرضية يمكن أن نطرح فرضيات فرعية أخرى هي:

١- تاريخ جزيرة زنجبار قبل الثورة

٢- تأسيس الحزب وبناء خطابه السياسي في الخامس من شباط عام ١٩٥٧م

٣- حزب الأفروشيروزي من الممارسة الانتخابية إلى قيادة الثورة

ثالثاً- هيكلية البحث

تناولنا موضوع البحث من خلال ثلاث مباحث تضمنت

المبحث الاول: زنجبار بين الواقع الجغرافي والسياسة

المطلب الاول: الموقع الجغرافي.

المطلب الثاني: الواقع السياسي

المبحث الثاني: تأسيس الحزب وبناء خطابه السياسي في الخامس من شباط عام ١٩٥٧م

المطلب الاول: بريطانيا ودورها في تأسيس الأحزاب في زنجبار

المطلب الثاني: عملية الجذب السياسي لحزب الأفروشيروزي.



المبحث الثالث: حزب الأفروشيرازي من الممارسة الانتخابية إلى قيادة الثورة

المطلب الاول: أزمة النظام الدستوري وانتخابات ١٩٦١-١٩٦٣

المطلب الثاني : ثورة كانون الثاني ١٩٦٤ وتأسيس تنزانيا

الخاتمة

قائمة المصادر

المبحث الاول

زنبار بين الواقع الجغرافي والسياسة

إنَّ الموقع الجغرافي لدولة تنزانيا في أواسط الساحل الشرقي لأفريقيا، وهي عبارة عن مساحة واسعة من اليابسة المطلّة على المحيط الهندي، يتاخمها جزيرة (مافيا Mafia) بالإضافة إلى أرخبيل، تعدّ جزيرتا (زنبار Zanzibar أو أنغوجا Unguja و بمبا Pemba) أكبر جزيرة (ندا، ٢٠١٦، ص ٧٥)، وتبلغ مساحة تنزانيا حالياً حوالي (٩٠٠٠٠٠ كم^٢) يختص منها إقليم زنبار بحوالي (٢٥٠٠ كم^٢)، وتم تقسيمها إدارياً إلى منطقتي (زنبار و تنجانيقا) في فترة الاحتلال الألماني الانجليزي أواخر القرن التاسع عشر ميلادي، ومن حينها توالى محاولات الاندماج والتكامل (سعودي، ١٩٧٦، ص ٣٤٩-٣٥٠).

استطاع الحاكم العماني سعيد بن سلطان (١٨٠٤-١٨٥٦م) الملقب بـ(الكبير) والذي كان ذا رؤية ثاقبة، إذ استطاع أن يوسع رقعة تجارته من مياه الخليج العربي إلى الشواطئ الغربية للمحيط الهندي، وعبر شواطئ أفريقيا الشرقية، وحينما لاحت الفرصة الجيدة لتحقيق الازدهار التجاري في زنبار، في مطلع الأربعينات من القرن التاسع عشر، اتخذ الحاكم سعيد بن سلطان قراراً ذكياً بإقامة عاصمة ثانية لإمبراطوريته التجارية في مدينة زنبار، المدينة الرئيسية في الجزيرة، وإثر تولي سعيد مقاليد الحكم في منطقة الشرق الأفريقي، تزايدت هجرت العمانيين إلى تلك البلاد الواقعة تحت سيطرته، وأسهموا في تنميتها" (البوسعيدي، ٢٠١٢، ص ٣٣)، وفي أواخر القرن التاسع عشر خضعت المنطقة البحرية من (أرخبيل زنبار) للاستعمار البريطاني، والمنطقة الداخلية (تنجانيقا) خضعت للاستعمار الألماني الذي لم يدم طويلاً، إذ آلت (تنجانيقا) إلى بريطانيا بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى (Lea, 2001, p.423-429)، وبهذا عادت المنطقتان إلى إدارة واحدة، إلا أن المستعمر البريطاني حرص على الفصل الإداري بين المنطقتين ذات الأغلبية المسلمة (زنبار) والمناطق ذات الأغلبية غير المسلمة (تنجانيقا) (ندا، ٢٠١٦، ص ٧٦)، وقد شهدت فترة



الاستعمار البريطاني في كل من زنجبار و تنجانيقا نضالا سياسيا من أجل الاستقلال، ومع مطلع ستينيات القرن العشرين استقلت تنجانيقا عام ١٩٦١م، ولحقها زنجبار عام ١٩٦٣م، وما أن تحقق لهما الاستقلال حتى اتحدت الدولتان في ٢٦ أبريل عام ١٩٦٤م تحت اسم جمهورية تنجانيقا وزنجبار المتحدة، ومن ثم تغير الاسم إلى جمهورية تنزانيا المتحدة (مهدي، ٢٠٠٧، ص ١٧٥-١٧٧)، غير أن هذا الاتحاد وتكون الجمهورية مرَّ بمراحل، فقد تأسست السلطنة في القرن التاسع عشر على قاعدة اقتصادية قوامها زراعة القرنفل وتجارة الرقيق، وهو ما أوجد طبقة عربية مالكة للأرض والتجارة، في مقابل كتلة سكانية أفريقية واسعة تعمل في المزارع والموانئ، وتشير أطروحة الدكتوراه التي قدمها الباحث التنزاني سالم حمدون في جامعة دار السلام إلى أن "نظام الملكية الزراعية في زنجبار كان المصدر الرئيس لإعادة إنتاج الهيمنة السياسية للأقلية العربية". (حمدون، ١٩٨٧، ص ٤٤)، ومع فرض حماية البريطانية عام ١٩٠٠ لم يتغير جوهر هذا النظام، بل جرى توظيفه لخدمة الإدارة الاستعمارية. فقد اعتمد البريطانيون سياسة الحكم غير المباشر، وأبقوا على السلطان ومجلسه أداةً لإدارة السكان بينما احتفظوا بالقرار الفعلي في يد المقيم البريطاني، ومع تصاعد الوعي القومي في أفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية، بدأ هذا الواقع يولد حركات احتجاجية تطالب بالمساواة والتمثيل الحقيقي للسكان، وظهرت في الأربعينيات جمعيات ثقافية واجتماعية مثل "الجمعية الأفريقية" و"نادي الشيرازيين"، وقد لعبت دوراً مهماً في نشر التعليم وتنظيم العمال والمزارعين. إلا أن هذه الجمعيات لم تكن في بدايتها ذات طابع سياسي صريح، بل ركزت على تحسين الأوضاع المعيشية. ومع ذلك فقد شكلت النواة التي ستتطلق منها الأحزاب لاحقاً. ويرى الباحث البريطاني لوفشي في كتابه عن خلفيات الثورة أن "تسييس الهوية الأفريقية في زنجبار كان رداً طبيعياً على تسييس الهوية العربية الذي رعته السلطنة والاستعمار معاً" (Lofchie, 1965, p.52)

أدى هذا الوضع إلى تهميش الأغلبية الأفريقية في مجالات التعليم والإدارة والاقتصاد، فقد كانت المدارس الحكومية محدودة، والوظائف العليا تكاد تكون حكراً على العرب والآسيويين. وتوضح رسالة الماجستير التي أعدها الباحثة المصرية إيمان عبد الغني أن نسبة الأفارقة في الجهاز الإداري عام ١٩٥٥ لم تتجاوز ١٨% رغم أنهم يشكلون أكثر من ٧٠% من السكان (عبد الغني، ١٩٩٦، ص ٧١)



حينما أعلنت بريطانيا في منتصف الخمسينيات نيتها إدخال نظام التمثيلي المحدود، بدأت القوى الاجتماعية تستعد لخوض العمل الحزبي غير أن قانون الانتخابات الذي وضع عام ١٩٥٦ قسم الدوائر على أساس إثني (عربي إسلامي، وزنجباري أفريقي مسيحي)، ومنح تمثيلاً زائداً للمناطق العربية، وقد اعتبر كثير من المثقفين الأفارقة أن هذا القانون يهدف إلى قطع الطريق أمام أي أغلبية حقيقية، ومن هنا برزت الحاجة إلى تنظيم سياسي موحد يجمع الأفارقة والشيرازيين في إطار واحد، كان ميلاد حزب الأفروشيرازي. وهو حزب "يساري" تشكل قبل ثورة ١٩٦٤م، من خلال الاتحاد بين الحزب الفارسي ذي الأغلبية الفارسية، والحزب الأفريقي، ذي الأغلبية الأفريقية (البوسعيدي، ٢٠١٢، ص ٢٥)، وهو حزب تأسس برعاية بريطانية للوقوف بوجه الجالية العربية والإسلامية، إذ تشير المصادر إلى أن بريطانية أجرت أول انتخابات تشريعية في زنجبار في يوليو ١٩٥٧م، فاز بها الحزب الأفروشيرازي بخمسة مقاعد من أصل ستة مقاعد، حيث لم يكن يحق التصويت إلا لمن بلغ الخامسة والعشرين من عمره وأن يكون متعلم وله المقدرة المالية من الرجال فقط، وبعد زيادة المقاعد إلى اثنتان وعشرون مقعد ومنح حق التصويت للجميع أجريت انتخابات تشريعية في يناير ١٩٦١م حصل فيها الحزب الأفروشيرازي على عشرة مقاعد، وحصل حزب (زنجبار الوطني) على تسعة مقاعد، وحصل حزب (شعب زنجبار وبيمبا) على ثلاثة مقاعد، والحزبين الآخرين ذي أغلبية وتوجهات عربية وإسلامية، مما أدى إلى أن يفقد الحزب الأفروشيرازي الأغلبية في المجلس التشريعي، ولم يكن ذلك يرضي بريطاني ووكلائها في الحزب الأفروشيرازي ولذلك بدأت بإثارة أزمة سياسية أدت إلى إعادة الانتخابات في يونية/حزيران من العام نفسه ١٩٦١م، وفيها تحالف الحزبان العربيان وحصلوا على ثلاثة عشر مقعداً، مقابل عشرة مقاعد لحزب الأفروشيرازي، ولم تقبل بريطانية بهذه النتيجة فأخرت استقلال زنجبار عن نظيرتها تتجانياً، وبعد زيادة عدد المقاعد إلى واحد وثلاثين مقعداً أجريت انتخابات في يوليو ١٩٦٣م حصل فيها تحالف الحزبين العربيين على ثمانية عشر مقعداً مقابل ثلاثة عشر مقعداً لحزب الأفروشيرازي (ندا، ٢٠١٦، ص ٧٨)، غير أن هذه النتيجة لا ترضي المستعمر البريطاني، فعملت على تدبير مؤامرة ضد الوجود العربي في زنجبار، ولكي لا ينسب إليها ما دبرت له منحت زنجبار الاستقلال في ١٠ ديسمبر ١٩٦٣م، وفي غضون شهر من الاستقلال (١٢/١/١٩٦٤م) اندلعت في البلاد أعمال عنف مسلح قادها بعض قوات الشرطة التي كان قد أعفاهم السلطان من مناصبهم للشك في ولائهم (ندا، ٢٠١٦، ص ٧٨-٧٩)، والمصادر التاريخية تشير إلا أن ما حصل يعد انقلاباً عسكرياً دبرته له ودعمته بريطانيا، وتعدده مصادر



أخرى ثورة شعبية ضد الحكم العربي الإسلامي وهو ما تروج له بريطانيا (SKurnik,1967,p. 30)، وبعد نجاح الانقلاب بثلاثة أشهر تم إعلان اتحاد زنجبار مع تنجانيقا ذات الأغلبية الأفريقية لتشكيل دولة واحدة (ندا، ٢٠١٦، ص ٧٩).

المبحث الثاني

تأسيس الحزب وبناء خطابه السياسي في الخامس من شباط عام ١٩٥٧م

المطلب الاول: بريطانيا ودورها في تأسيس الأحزاب في زنجبار

تبعاً لنظام الحكم غير المباشر الذي اتبعته بريطانيا في حكم أغلب مستعمراتها ولاسيما في أفريقيا وأسيا قامت بهيكل السلطة الأصلية الموجودة مسبقاً والممثلة بالسلطين العمانيين إذ تمكنت بريطانيا من فرض سيطرتها عليهم لاحقاً، إذ نهج ذلك النظام الاستعماري عدة أمور قائمة على ضمان استمرار تعاون الزعماء الوطنيين والمؤسسات القبلية والمحلية مع الإدارة البريطانية، وأن يصبح هؤلاء الزعماء من ضمن الإدارة ولهم قراراتهم من الناحية الشكلية، وأن تبقى السلطة النهائية والحقيقية بيد الحاكم العام البريطاني، بمنحه الصلاحيات الواسعة فله الحق في فرض الضرائب والتشريع والتصريح بحمل السلاح والتصديق على اختيار الزعماء المحليين (الجمال، وإبراهيم، ٢٠١١، ص ٣٢٢)، كما أنها وفرت لهم الهيبة والاستقرار والحماية، وعادة ما كانوا تحت إشراف عدد قليل من المستشارين البريطانيين (تمام، ٢٠٢٣، ص ٢٥)، واستخدم البريطانيون هذا النظام لأنه لم يكن هناك موارد بريطانية كافية لتمويل نظام الحكم الاستعماري المباشر، فضلاً عن النقص في عدد الموظفين الأوروبيين في أفريقيا في ذلك الوقت، مما أقنع الحكومة البريطانية اللجوء لهذا النوع من السيطرة سيوفر على الميزانية العامة أموال طائلة بدلاً من استخدام المؤسسات التقليدية لتحقيق الهدف نفسه (تمام، ٢٠٢٣، ص ٢٥)، ولقد أوضح رئيس الوزراء البريطاني سالسبوري فحوى هذا النظام بقوله: "تعد حالة التبعية المحلية أكثر قبولاً لدى كثير من الأجناس المتحضرة وأكثر ملاءمة لهم من نظام السيادة المباشر. إنه أرخص وأبسط وأقل ضرراً لذاتهم ويمنحهم المزيد من الوظائف كمسؤولين عموميين ويقضي على الاتصال غير الضروري مع الرجال البيض" (Robert,1999,p.529)

لقد رافق حركات التحرر الوطني، وخاصة بالنسبة للجيل الأول من الأحزاب، كالمؤتمر الوطني الإفريقي، والمؤتمر الوطني لزيمبابوي، والمؤتمر الوطني الوطني لكينيا، والأباكو الكونغولي. ظهور بعض الزعامات الوطنية من القيادات، مثل: روبرت موجابي، وكوامي نكروما، وجوموكينياتا، وأحمد سيكيتوري، وكينيث كاوندرا، وباتريس لوممبا، وجوليوس نيريري، وأخيراً نلسون مانديلا، والذين عادوا



إلى بلادهم حكماً مع تحول تلك الحركات إلى أحزاب تحكم البلاد (مطر، جريدة الخليج الاماراتية عدد الخميس ٢٠٠٨ / ١٠ / ٢).

وفيما يخص موضوع البحث وضمن توجهات الحركة السياسية في زنجبار قام جوليوس نيريري) وهو جوليوس نيريري ابن الزعيم المحلي لقبيلة زاناكي الصغيرة ولد في ١٩٢٢/٤/١٣، إذ تمكن من الحصول على الشهادة الجامعية مما مكنه من تبوء مناصب سياسية حتى استطاع أن يؤسس حزب تانو ليقوه حتى استقلال تنجانيقا عام ١٩٦١ مستمرا في نضاله ليعلن الاتحاد مع زنجبار وتأسيس جمهورية تنزانيا الاتحادية عام ١٩٦٥) (الفلاح، ٢٠١٧، ص ٦)

قام نيريري بتقديم دعم كبير إلى حزب الأفروشيروزي (ASP) والذي تأسس عام ١٩٥٧م بعد أن تمكن من دمج الجمعية الأفريقية والجمعية الشيروزيه اذ قام في نيسان عام ١٩٦٤ بزيارة زنجبار ليتقي زعيمها كرومي لوضع اللمسات والتخطيط الاخير في مشروع توحيد البلدين واعطاء الوعود لتحقيق هذا الغرض، ولا سيما أن الحزب أعلن في يما بعد نحو التغيير الجذري وشكل الحزب بصفته هذه نوعا من التحالف بين السواحليين والإفاقة المخططين من أصل فارسي (البغدادي، ٢٠٠٥، ص ١٢٥)، وتزعم الحزب عند ظهوره (عبيد أمين كرومي)، قبل اجراء الانتخابات بأربعة أشهر واجتمع بأعضاء الجمعيتين الأفريقية والشيروزيه وبعد الاجتماع معهم وقع المجتمعون بيان لتكون كتلة اسموها (الأفروشيروزي) (سعودي، ويحيى، ١٩٨٧، ص ٢١)، وفي وقت سابق من منتصف القرن العشرين الميلادي طبق البريطانيون النظام الانتخابي التشريعية في تنزانيا (Liebenow, 1956, p. 447-448)، فقد عمدوا إلى إقامة انتخابات تشريعية وعملوا على التشجيع لتشكيل احزاب محلية، دافعين بتجاه أن تكون هذه الاحزاب ذات صبغة قبلية أو قومية أو أثنية، كما فعلوا في كل البلدان التي سيطروا عليها بعد الحرب العالمية الأولى، ونتاجاً لتلك التوجهات ظهر حزب الأفروشيروزي ذا الطابع العنصري الذي تأسس نتيجة اندماج الجمعية الأفريقية بقيادة عبيد أمانى كرومي مع جمعية الشيروزيين وهم (وترجع أصول بعض السكان إلى أسيا وكانوا معروفين محلياً باسم شيروزي) (Speller, 2007, pp. 1- 35)، التي كانت تمثل سكان الساحل ذوي الأصول الآسيوية المختلطة كما يوجد أصول أخرى منها ما بين ٤٥ ألف إلى ٥٠ ألف عربي وما يقرب من ٢٠ ألف عرفوا بالهنود الآسيويون برزوا في الاعمال والتجارة (Parsons, 2003, p. 106) ، وقد رأت القيادات المؤسسة أن وحدة هاتين القوتين هي الشريك الضروري لمواجهة الأحزاب المعبرة عن المصالح العربية. وتذكر أطروحة الدكتوراه للباحث الكيني عمر موسى ان الاندماج لم يكن إجراء



تنظيمياً فحسب، بل كان إعلاناً عن ولادة هوية سياسية جديدة تتجاوز الانقسام التقليدي بين أفريقي وشيرازي (Musa, 1989, p. 101) وضع الحزب منذ البداية برنامجاً ركز على الاستقلال الوطني والعدالة الاجتماعية وإصلاح نظام الأرض، وقد أكدت وثائقه الأولى أن زنجبار "وطن لجميع أبنائه دون تمييز في الأصل أو اللون أو الدين". ويشير المفكر العربي محمد أنيس إلى أن هذا الخطاب كان مختلفاً عن خطاب الأحزاب العربية التي ربطت الهوية الوطنية بالانتماء العربي والإسلامي (أنيس، ١٩٧٢، ص ٣٠٧)، كما أن بريطانيا وقفت ضد العناصر الوطنية في زنجبار وتأمرت على استقلالها كما فعلت من قبل انتخابات عام ١٩٥٧م وكذلك قبل انتخابات عام ١٩٦٣ عندما دعت إلى تشكيل أحزاب (حزب الشعب وحزب الأفروشيرازي) من أجل تفتيت الأمة الزنجبارية (البحراني، ٢٠١٩، ص ٥٤) وبالرغم من ذلك فقد انتصر الحزبان العربيان في تلك الانتخابات كما قدمنا في المبحث الأول من هذا البحث، أن دور بريطانية في الوقوف بوجه تطلعات الشعوب في العالم الثالث كانت واضحة لا تحتاج إلى دليل تاريخي. وانسجاماً مع هذا التوجه عقدت مفاوضات في لانكسترهاوس (وهو قصر المؤتمرات في لندن تم فيه إصدار قرار منح زنجبار استقلالها عام ١٩٦٣: <https://qiraatafrican.com/>) من ١٩ أيلول-إلى-١٠ كانون الأول عام ١٩٦٣ لأجل أن تصبح زنجبار دولة مستقلة وقد عرضت الحكومة البريطانية على حكومة زنجبار بأن تعقد اتفاقية عسكرية معها لحماية زنجبار، لكن حكومة زنجبار رفضت إبرام أي اتفاقية لربط البلاد بعجلة الاستعمار البريطاني (البحراني، ٢٠١٩، ص ٥٥).

وكما يبدو أن هذا الرفض هو السبب الأساس الذي ولد حالة من الجفاء بين بريطانية والسلطان جمشيد، مما دفع ببريطانيا إلى التخلي عن السلطان جمشيد.

المطلب الثاني: عملية الجذب السياسي لحزب الأفروشيرازي.

استطاع الحزب أن يجذب فئات واسعة من العمال وصغار الفلاحين والموظفين الشباب، داخل الحزب أول اختبار له في انتخابات تموز ١٩٥٧. ورغم حداثة عهده استطاع أن يحقق تقدماً ملحوظاً في الدوائر الأفريقية. وتورد بيانات دليل الانتخابات في أفريقيا أن مرشحي الحزب حصلوا على غالبية الأصوات الشعبية المخصصة لتلك الدوائر (Nohlen et al, ١٩٩٩، p879)

ألا أن النظام الانتخابي القائم على التمثيل غير المتكافئ حرم الحزب من تحويل هذه الأصوات إلى أغلبية برلمانية. وقد علق كرومي على النتائج بقوله إن "الشعب صوت للتغيير لكن القانون صوت للجمود"، وهو تعبير أصبح لاحقاً شعاراً للحركة الوطنية.

بعد الانتخابات ركز الحزب على توسيع قاعدته التنظيمية. فأنشأ فروعاً في القرى، ونظم اتحادات للعمال والنساء والشباب، وأصدر صحيفة ناطقة باسمه، وتذكر رسالة ماجستير للباحث العراقي قيس الزبيدي أن الحزب "حول السياسة لأول مرة إلى شأن جماهيري في زنجبار بعد أن كانت حكراً على النخب التقليدية (الزبيدي، 2004، ص ٨٥)

كما أقام علاقات مع حركات التحرر في تنجانيقا وكينيا، وتأثر بأفكار جوليوس نيريري حول الاشتراكية الأفريقية، غير أن صعود الحزب أثار مخاوف النخبة العربية التي رأت فيه تهديداً مباشراً لمصالحها التاريخية، فاشتد الاستقطاب في المجتمع، وبدأت الصحافة الموالية للسلطنة تتهم الحزب بالشيوعية تارة وبالعنصرية تارة أخرى. ويذكر لوفشي أن الإدارة البريطانية لم تكن محايدة في هذا الصراع، بل "نظرت بعين الريبة إلى حزب الأفروشيروزي، واعتبرته أقرب إلى الراديكالية الأفريقية". (Lofchie، ١٩٦٥، p77).

غير أن هناك مصادر تاريخية تؤكد بأن (جون أكيلو) قاد الانقلاب لم يكن من قادة حزب الأفروشيروزي هو أفريقي، وليس من زنجبار، وقد جاء إلى الجزيرة في عام ١٩٥٩ م ضمن أفارقة الداخل ممن تجذبهم سوق العمل في زنجبار (محمد، ٢٠٢٠، <https://www.raialyoum.com>).
المبحث الثالث:

حزب الأفروشيروزي من الممارسة الانتخابية إلى قيادة الثورة

المطلب الاول: أزمة النظام الدستوري وانتخابات ١٩٦١-١٩٦٣

شكلت انتخابات عام ١٩٦١ محطة فاصلة في مسار الحزب. فقد جرت جولتان انتخابيتان في كانون الثاني وحزيران نتيجة التعادل بين الكتل المتنافسة. وتشير البيانات الإحصائية إلى أن حزب الأفروشيروزي نال في الجولتين أعلى نسبة من أصوات الناخبين على مستوى البلاد، ومع ذلك فقد تمكن تحالف الوطني الزنجباري الممثل للعرب مع حزب صغير آخر من تشكيل الحكومة بفضل توزيع الدوائر الذي منح المناطق ذات الكثافة العربية مقاعد أكثر من وزنها السكاني. (Nohlen، ١٩٩٩، p.882).

أحدثت هذه النتيجة صدمة عميقة في الشارع الأفريقي وتصف الباحثة إيمان عبد الغني أجواء تلك المرحلة بقولها إن "الاحساس بالغبن الانتخابي تحول إلى قناعة راسخة بأن الاستعمار لن يسمح بوصول الأفروشيروزي إلى الحكم عبر الصندوق" (عبد الغني، ١٩٩٦، ص ٩٥)



بدأت الأصوات تتعالى داخل الحزب مطلبه باستخدام وسائل أخرى لتغيير نتائج الانتخابات غير عادلة ، وبيقت القيادة الرسمية لحزب الأفروشيرواي متمسكة بالخيار السلمي، لتحقيق هذا المطلب، وفي انتخابات تموز عام ١٩٦٣، وهي آخر انتخابات قبل الاستقلال الشكلي، تكرر السيناريو نفسه بصورة أوضح. فقد حصل الحزب على أغلبية الأصوات الشعبية مرة ثالثة إلا أنه لم يستطع تشكيل الحكومة (Nohlen, 1999, p.880).

إلا أن حكومة زنجبار لم تكتف بمنعهم من تشكيل حكومة وفقاً للاستحقاق الانتخابي لعام ١٩٦٣م بل ناصبته العداء، ويرى المؤرخ فاضل الربيعي أن هذه الانتخابات "نزعت الشرعية الأخلاقية عن النظام القائم وفتحت الباب أمام خيار الثورة" (الربيعي، ١٩٩٩، ص ١٨٢)

خلال هذه المدة تعمق الانقسام الاجتماعي، ووقعت اشتباكات متفرقة بين أنصار الأحزاب. كما تعرض قادة الأفروشيرواي للملاحقة والسجن، وأغلقت بعض صحفهم. ومع إعلان الاستقلال في كانون الأول ١٩٦٣ تحت حكم السلطان جمشيد وهو (بن عبد الله الذي ولد في زنجبار يوم السادس عشر من شهر سبتمبر ١٩٢٩م) (S.H. Steinberg, 1963, p. 241) وهو حفيد الحاكم سعيد بن سلطان حاكم زنجبار في ثلاثينيات القرن التاسع عشر الميلادي، وابن للسلطان السيد عبد الله بن خليفة البوسعيدي، الذي حكم زنجبار بين عامي ١٩٦٠-١٩٦٣م، وقد تلقى السيد جمشيد بن عبد الله تعليمه في زنجبار، ومن ثم كلية فيكتوريا في مدينة الإسكندرية بمصر، بعدها التحق بالجامعة الأمريكية في العاصمة اللبنانية بيروت، ثم إعلان الأمير جمشيد بن عبد الله ولياً للعهد خلال عصر أبيه السلطان عبد الله بن خليفة الذي حكم منذ عام ١٩٦٠ إلى ١٩٦٣م (Steinberg, 1963, p. 241)، وفي عام ١٩٦٣م، توفي السلطان عبد الله بن خليفة أثناء إجرائه عملية جراحية بأحد مستشفيات زنجبار ١٩٦٣م، نتيجة قصور حاد في عضلة القلب، فجلس على دست السلطنة ابنه جمشيد وأصبح السلطان الحادي عشر من آل البوسعيد في سلطنة زنجبار، وكان عمره ثلاثة وثلاثين عاماً (Hodd, 1997, p.425).

إذ شعر الكثير من الأفارقة أن الاستقلال جاء شكلياً ولم يغير ميزان القوة الحقيقي. وقد لخص كرومي الموقف بقوله إن "الاستقلال بلا عدالة ليس سوى علم جديد فوق سجن قديم". (الربيعي، ١٩٩٩، ص ١٨٣)، وكان هذا أحد أسباب إحساس الأفارقة بالتمييز والتهميش، والانقلاب على السلطة البوسعيدية (Matt Richards, 2018, p.22) ونتيجة لذلك ثار الأفارقة وحصلت مجاز كانت نتيجتها حدوث مذبحة للعرب العمانيين في زنجبار، وقد تم توثيق هذه الأحداث عن طريق

مقطع فيديو صور من قبل أحد المخرجين الإيطاليين للأفلام السينمائية الذي كان موجود في زنجبار أثناء وقوع المذبحة وقد صورة هذه الاحداث بواسطة طائرة مروحية في كانون الثاني عام ١٩٦٤م (https://www.instagram.com/p/Cel_brBDB1_تاريخ الزيارة ٢٠٢٦/٤) موثق حالة التصفية العرقية على تلك الجزيرة من قبل رجال الأفروشيروزي وحزب الأمة، إرتأى الباحث أن يفرد بحثاً خاصاً بها لأهميتها التاريخية.

المطلب الثاني : ثورة كانون الثاني ١٩٦٤ وتأسيس تنزانيا

في فجر الثاني عشر من كانون الثاني ١٩٦٤ انفجرت الأوضاع أخيراً فقد قامت مجموعة من الثوار المرتبطين بالحزب بالتحرك ضد مراكز الشرطة والجيش ففي الساعات الأولى من صباح يوم الثاني عشر من يناير عام ١٩٦٤م، وقعت زنجبار تحت سيطرة ٦٠٠ مسلح بقيادة المارشال جون أوكيلو، واستولوا على مركز الأمن في البلاد، ومحطة الإذاعة، وفي نحو الساعة ٧,٠٠ صباحاً أجرى المارشال جون أوكيلو، الذي منح نفسه لقب (المشير الميداني) أول بث إذاعي له من محطة إذاعية محلية كان أتباعه قد استولوا عليها في الساعة الخامسة صباحاً، ودعى الأفارقة إلى الانقراض والإطاحة بالإمبراليين، كان أوكيلو الذي قاد الثورة قد تحدث باللغة السواحلية ولكن بلهجة أشولية كثيفة، والتي بدت غريبة جداً في زنجبار آنذاك، ونجح المارشال جون أوكيلو في الانقلاب وقاد مجموعة مسلحة سيطرت على زنجبار عام ١٩٦٤م (Mwakikagile, 2016, p. 250).

وسرعان ما انهار النظام السلطاني خلال ساعات. وتؤكد الوثائق التي جمعها جون هاول أن كوادر الأفروشيروزي لعبت الدور التنظيمي الحاسم في إدارة اللجان الشعبية وتشكيل الحكومة الثورية المؤقتة. وتولى عبيد كرومي رئاسة مجلس الثورة. معلناً قيام الجمهورية في زنجبار الشعبية. (Howell, 1978, p. 12)

غادر السلطان جمشيد عبد الله، ذو الخمسة وثلاثين عاماً (Mwakikagile, 2016, p. 250) القصر متوجهاً إلى يخت له قبالة السواحل زنجبار، ورافقه عدد من الوزراء، بمن فيهم رئيس الوزراء المخلوع محمد شمت حرندي، وأعقب ذلك حرب شوارع بين العرب والأفارقة، فيما تواصل السلطان مع الكينيين والبريطانيين في كينيا لمد يد المساعدة، غير أن الطرفين لم يبديا أي نوع من الموافقة (The Times, January, 1964, p. 8)، وبذلك أطيح بالسلطان جمشيد بن عبد الله بعد شهر واحد فقط من خروج البريطانيين وقيام الثورة ضده (Ayany, 1970, p. 122)، وعلى الرغم من علاقته الجيدة مع كينيا إلا أن الحكومة الكينية رفضت السماح له بالهبوط في مومباسا، وقرر مجلس الوزراء الكيني



الاعتراف بحكومة زنجبار الجديدة بقيادة الرئيس شيخ عبيد كرومي (The Times, January, 1964, p. 8)، ولم يسمح للسيد جمشيد بن عبد الله السلطان المعزول بالاستقرار في عمان، بينما أقام بعض أعضاء الحكومة في دبي، في حين استقر البعض في عمان عبر دبي أو دول الخليج الأخرى (Bakari, 2001, p.192)، ولاحقاً تمكن السلطان جمشيد من الوصول إلى بريطانيا مع أسرته ووزرائه، إذ وافقت الحكومة الجديدة في بريطانيا، بناءً على طلب بريطاني، على سفر السلطان من مطار دار السلام إلى مطار نيروبي، لتكون محطته التالية لبيبا، وعبر مطار بنغازي سافر إلى مطار مانشيستر (Valko, 1969, p. 153)، وعاش في بورتسموث، مع عائلته وأولاده الستة، ومجموعة من وزرائه تاركين وراءهم عائلاتهم وأقاربهم وأصدقائهم وممتلكاتهم (Bakari, 2001, p. 200).

رفعت الحكومة الجديدة شعارات القضاء على التمييز وإعادة توزيع الأراضي وتأمين بعض المصالح الكبرى. وقد لقيت هذه الإجراءات تأييداً واسعاً في صفوف الفقراء، لكنها أثارت قلق الدول الغربية التي خشيت من تمدد النفوذ اليساري في المحيط الهندي. وتذكر أطروحة عمر موسى أن "الحزب وجد نفسه بعد الثورة أمام تحدي الانتقال من حركة احتجاج إلى سلطة دولة". (Musa, 1989, p. 167).

في هذا السياق برزت فكرة الاتحاد مع تتجانيقا المجاورة التي كانت قد نالت استقلالها بقيادة جولوس نيريري. فقد رأى كرومي ونيريري أن الاتحاد سيحمي الثورة من الضغوط الخارجية ويؤسس لقاعدة اقتصادية أوسع. وبعد مفاوضات قصيرة أعلن في ٢٦ نيسان ١٩٦٤ قيام جمهورية تنزانيا المتحدة. ويؤكد مزروعي أن هذا الحدث "جعل من حزب الأفروشيرازي شريكاً مؤسساً لدولة جديدة لا مجرد حزب محلي في جزيرة صغيرة" (Mazrui, 1970, p. 118).

استمر الحزب بعد الاتحاد في حكم زنجبار ضمن إطار الدولة الجديدة، وظل محتفظاً بخصوصيته التنظيمية حتى اندماجه عام ١٩٧٧ مع حزب تانو لتأسيس حزب تشاما تشا مايندوزي. غير أن الفترة ١٩٥٧-١٩٦٤ تبقى المرحلة الأهم في تاريخه، إذ شهدت تحوله من تنظيم معارض إلى قائد لعملية بناء الدولة لتنتهي بذلك مدة الحكم العربي لهذه البلاد حيث كان السيد جمشيد (Mazrui, 1970, p. 118).



استبدل اسم السلطنة بجمهورية زنجبار الشعبية وبيمبا، وفي إبريل ١٩٦٤، اتحدت مع الجمهورية تنجانيقا ليصبح اسمها (تنجانيقا وزنجبار المتحدة) ثم أصبحت تعرف باسم تنزانيا (Appiah, 1999, p.2045).

كما يبدو أن الأحزاب السياسية التي تشكلت في ظل الاحتلال كانت في غالبيتها تخضع لسياسة المستعمر وتتعامل مع مصالحه الاستعمارية، بغية تحقيق مكاسب سياسية أو الوصول إلى السلطة مع وجود المحتل، وأغلب الأحزاب الوطنية تعرض قاداتها إلى مختلف المضايقات والتصفية والنفي وغيرها من العقوبات.

الخاتمة

أثبتت تجربة حزب الأفروشيرازي أن التحولات الكبرى في أفريقيا لم تكن نتاج قرارات خارجية فحسب، بل ثمرة نضالات اجتماعية داخلية قادتها قوى وطنية واعية. فقد نشأ الحزب من رحم التهميش التاريخي، واستطاع عبر سنوات قليلة أن يبني قاعدة جماهيرية واسعة، وأن يخوض معركة ديمقراطية كشفت حدود النظام الاستعماري. وعندما أغلقت أمامه أبواب التغيير السلمي، قاد الثورة التي غيرت مصير زنجبار وأسهمت في ميلاد تنزانيا المتحدة.

إن دراسة هذه التجربة تقدم دروساً مهمة حول علاقة الهوية بالسياسة، ودور العدالة الاجتماعية في بناء الدولة، وحدود النماذج الدستورية المفروضة من الخارج. كما تبرز أهمية القيادة الوطنية المتمثلة في شخصية عبيد كرومي وقدرته على الجمع بين البعد الثوري والرؤية الوحدوية. فيما كان نصيب الزنجباريين الذين امنوا المحتل البريطاني وصاروا أحد ادواته في فرض السلطة على الجزيرة اول من يغدر بهم لمجرد رفضهم توقيع المعاهدة العسكرية لسنة ١٩٦٣م تبدلت الأحوال إذ صار صديق الأمس عدو اليوم وهذا حال من يضع يده بيد الغرب فكان مصيرهم إلى التصفية العرقية لتنتهي بذلك مرحلة تاريخية مهمة للعرب في جزيرة زنجبار .

قائمة المصادر

أولاً: العربية :

١. أنيس، محمد. حركات التحرر في أفريقيا. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢م
٢. البحراني، عماد بن جاسم، قراءة في كتاب سلطنة زنجبار في شرق أفريقيا (١٨٩٠-١٩٦٤)، سلطنة عمان : قلعة التاريخ، يونيو ٢٠١٩م
٣. البغدادي، عبد السلام. الجماعات العربية في أفريقيا : دراسة في أوضاع الجاليات والأقليات العربية في أفريقيا، جنوب الصحراء / الناشر بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، تاريخ الإصدار ٢٠٠٥م



٤. البوسعيدى، سعود بن أحمد. مذكرات رجل عماني من زنجبار، دار الانتشار العربي، بيروت لبنان ، ط١، ٢٠١٢م.

٥. تمام، د. إيمان رجب زكي . سياسات بريطانيا في المستعمرات الإفريقية جنوب الصحراء وآثارها الممتدة، مجلة قراءات تاريخية، لسنة التاسعة عشرة - العدد (٥٧) يوليو ٢٠٢٣ م - ذو الحجة ١٤٤٤ هـ

٦. الجمل، شوقي. وعبد الله عبد الرازق إبراهيم: تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الزهراء، الرياض ٢٠١١م.

٧. حمدون، سالم. البنية الاجتماعية وأثرها في السياسة الزنجبارية (أطروحة دكتوراه). جامعة دار السلام. ١٩٨٧م

٨. الربيعي، فاضل.. زنجبار: الصراع والهوية. دمشق: دار المدى. ١٩٩٩م

٩. الزبيدي، قيس. الحركات القومية في شرق أفريقيا (رسالة ماجستير). جامعة بغداد، ٢٠٠٤م

١٠. سعودي، محمد عبد الغني. دراسة في شخصية القارة وشخصية الاقاليم ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦م

١١. عبد الغني، إيمان. التطور السياسي في زنجبار ١٩٥٠-١٩٦٤ (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة. ١٩٩٦م

١٢. الفلاح، سال عبد الله، جوليس نيريري مناضل وحكيم افريقي (١٩٢٢-١٩٩٩م) جامعة بن غازي مجلة العلوم الدراسات الانسانية- مرج، ٢٠١٧م

١٣. محمد، د. صالح محروس، الموقف الأمريكي من أحداث زنجبار يناير ١٩٦٤ وسقوط الحكم العربي، صحيفة الرأي اليوم الالكترونية، ١٦/ حزيران/ ٢٠٢٠م تاريخ الزيارة ٢٠٢٦/٤/٢م

١٤. مطر، جميل. الأحزاب كالمعادن تتعب. جريدة الخليج الإماراتية عدد الخميس، ٢٠٠٨/١٠/٠٢

١٥. مهدي، د. محمد عاشور. دليل الدولة الافريقية، القاهرة مشروع دعم التكامل الافريقي، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.

١٦. ندا، سعيد إسماعيل . بعد انتخابات ٢٠١٥ مستقبل التجربة الديمقراطية في تنزانيا، مجلة آفاق أفريقية دورية فصلية محكمة تعنى بالقضايا الافريقية، تصدر عن الهيئة العامة للاستعلامات، المجلد الثالث عشر، العدد ٤٤، ٢٠١٦م.

ثانياً- المصادر الأجنبية

17. Al-Rubaie, Fadel. Zanzibar: Conflict and Identity. Damascus: Dar Al-Mada, 1999.
18. Appiah, Kwame; Gates, Henry, Africana: The Encyclopedia of the African and African American Experience, New York: Basic Books, 1999
19. Ayany, Samuel G. A History of Zanzibar: A Study in Constitutional Development, 1934-1964, Nairobi: East African Literature Bureau, 1970.
20. David Lea, Annamarie Rowe (eds) A Political Chronology of Africa (London: Routledge, 2001)
21. Godfrey Mwakikagile, The Union of Tanganyika and Zanzibar: Formation of Tanzania and its Challenges, New Africa Press, Dar es Salam, 2016.
22. Howell, J. B. Zanzibar's Afro-Shirazi Party, 1957-1977: A bibliography. Library of Congress, 1978.



23. Liebenow, J. Gus: Responses to Planned ((Political Change in a Tanganyika Tribal Group, American Political Science Re .view, 50 (2), 1956.
24. Lofchie, Michael, Zanzibar: Background to Revolution. Princeton, NJ: Princeton University Press, 1965.
25. Mazrui, A. Violence and thought in Africa. London: Longman ,1970.
26. Mohammed Ali Bakari, The Democratisation Process in Zanzibar: A Retarded Transition, Hamburg Institute of African Studies, 2001.
27. Musa, O. Nationalism and revolution in Zanzibar (PhD Thesis), 1989.
28. Nohlen, D., Krennerich, M., & Thibaut, B. Elections In, 1999
29. S.H. Steinberg, The Statesman's Year-Book 1963: The One-Volume ENCYCLOPAEDIA of all nations, London: Macmillan & St Martin's Press, 1963,
30. Speller, Ian (2007), "An African Cuba? Britain and the Zanzibar Revolution, 1964.", Journal of Imperial and Commonwealth History, 35
31. The Times, January, <https://www.nytimes.com/1964/01/08/archives/family-flees-to-west.html>
32. W . A . E. skurnik, "What Hap- pened to The African Revolu- tion?" in Africa Today (Bloomington, Indiana, Indi- ana University Press, Vol. 14, No. 3, Jun, 1967

ثالثاً - المصادر العربية المترجمة

33. .Anis, Muhammad. Liberation Movements in Africa. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1972.
34. Al-Bahrani, Imad bin Jassim. A Reading of the Book "The Sultanate of Zanzibar in East Africa (1890-1964)", Sultanate of Oman: Qala'at al-Tarikh, June 2019
35. Al-Baghdadi, Abd al-Salam. Arab Communities in Africa: A Study of the Conditions of Arab Communities and Minorities in Sub-Saharan Africa. Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2005
36. .Al-Busaidi, Saud bin Ahmad. Memoirs of an Omani Man from Zanzibar. Dar al-Intishar al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2012
37. .Tamam, Dr. Iman Rajab Zaki. British Policies in Sub-Saharan African Colonies and Their Enduring Effects, Historical Readings Journal, 19th Year - Issue (57), July 2023 - Dhu al-Hijjah 1444 AH.
38. Al-Jamal, Shawqi, and Abdullah Abdul-Raziq Ibrahim: A History of Modern and Contemporary Africa, Dar Al-Zahra, Riyadh, 2011.
39. .Hamdoun, Salem. Social Structure and its Impact on Zanzibar Politics (PhD dissertation). University of Dar es Salaam, 1987
40. .Al-Rubaie, Fadel. Zanzibar: Conflict and Identity. Damascus: Dar Al-Mada, 1999
41. .Al-Zubaidi, Qais. Nationalist Movements in East Africa (Master's thesis). University of Baghdad, 2004
42. .Saudi, Muhammad Abdul-Ghani. A Study of the Character of the Continent and the Character of the Regions. Cairo: Anglo-Egyptian Library, 1976



43. Abdul-Ghani, Iman. Political Development in Zanzibar 1950–1964 (Unpublished Master's thesis). Cairo University. 1996
44. Al-Fallah, Sal Abdullah, Julius Nyerere: An African Freedom Fighter and Sage (1922-1999), University of Benghazi, Journal of Human Sciences and Studies, 2017
45. .Muhammad, Dr. Saleh Mahrous, The American Stance on the Zanzibar Events of January 1964 and the Fall of Arab Rule, Al-Rai Al-Youm Electronic Newspaper, June 16, 2020 (accessed April 2, 2026)
46. .Matar, Jamil, Parties Are Like Metals: They Get Tired, Al-Khaleej Newspaper (UAE), Thursday, October 2, 2008
47. .Mahdi, Dr. Muhammad Ashour, Guide to African States, Cairo: African Integration Support Project, Institute of African Research and Studies, Cairo University, 2007
48. .Nada, Saeed Ismail After the 2015 elections, the future of the democratic experiment in Tanzania, Afaq Africa Magazine, a quarterly peer-reviewed journal concerned with African issues, issued by the State Information Service, Volume Thirteen, Issue 44, 2016.